كشف النقيب محمد السيد، عضو ائتلاف "أنا ضابط شرطة ملتحى" أن اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية أصدر عدة قرارات تعسفية فى حق الضباط الذين أطلقوا لحيهم، حيث تم نقل عدد منهم لمناطق نائية، بالإضافة إلى إيقاف عدد آخر، وتمت إحالة الباقين للتحقيق كعقاب لهم على أنهم أطلقوا لحيهم.

وأكد السيد أن ضابط الشرطة من حقه أن يطلق لحيته ويذهب إلى عمله بجلباب قصير، استنادا للفتوى التى أفتى بها شيخ الأزهر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق، واستنادا للمادة الثانية من الدستور التى تنص على أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الأساسى فى التشريع.

وأضاف السيد أن أصحاب اللحى من الضباط أنشأوا صفحة على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، وجهوا من خلالها رسائل إلى المجلس العسكرى ووزير الداخلية طالبوهم بإقرار حق ضابط الشرطة فى أن يطلق لحيته.

وقال السيد فى مداخلة هاتفية مع الإعلامى وائل الإبراشى فى برنامج "الحقيقة" الذى تبثه فضائية دريم 2، إنه ليس هناك نص قانونى يمنع الضابط من إطلاق لحيته، لافتا إلى أن الشيخ جاد الحق على جاد الحق، شيخ الأزهر الراحل، أفتى مسبقا بأنه" ليس من حق القائد أن يأمر مجنده بحلق لحيته، لأن هذا من الدستور".

وطالب النقيب محمد السيد وزارة الداخلية بأن تلتزم بنص الدستور وتحترم القانون، وأنها لو لم تقر حق الضابط فى أن يطلق لحيته فلن تستطيع تطبيق القانون والعدالة، لأن حقهم فى إطلاق لحيهم حق قانونى وفقا لنص الدستور.

وأوضح السيد ردا على تساؤل الإبراشى له حول الهدف من إطلاق الضابط لحيته، قال: "الهدف هو إرساء سيادة القانون"، مشيرا إلى أن وزارة الداخلية إذا لم تعترف بسيادة القانون فكيف ستطبقه بين الناس.

وردا على تساؤل الإبراشى بضرورة ألا يكون ضابط الشرطة منتميا لتيار دينى قال السيد، إنهم لا ينتمون لأى من التيارات الدينية، وأنهم ليسوا إخوانا أو سلفيين، لكنهم مواطنون ملتزمون بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأن إطلاق اللحية من العبادات التى حث النبى محمد - صلى الله عليه وسلم عليها.

ولفت إلى أنه لا تطوير فى وزارة الداخلية ولا هيكلة إلا إذا أقرت الوزارة بحقهم فى تطبيق العبادات الإسلامية، ومنها حق الضابط فى أن يطلق لحيته وحقه فى أن يرتدى جلبابا قصيرا ويذهب به إلى عمله.

وقال السيد: "إذا كان وزير الداخلية يريد إجراء الهيكلة التى طالب بها الشعب والقوى السياسية فعليه احترام مطالبهم أولا المستندة للقانون والدستور".

ورد الرائد طارق سرى، أحد مؤسسى الائتلاف العام لضباط الشرطة، على كلام النقيب محمد السيد قائلا: "إن جميع الضباط يرفضون إطلاق اللحية"، مشيرا إلى أن الضابط يجب ألايكون منتميا لتيار دينى وليست له ميولا دينية.

وقال سرى فى مداخلة هاتفية له مع الإعلامى وائل الإبراشى فى برنامج "الحقيقة" الذى تبثه فضائية دريم 2، ردا على ما قاله النقيب محمد السيد عضو ائتلاف "أنا ضابط شرطة ملتحى"، إن الحديث عن هذا الموضوع فى مثل هذا التوقيت يهدف إلى التغطية على القضايا الأساسية خاصة هيكلة الداخلية، مشيرا إلى أنه لم يحدث إرهابا أو قمعا من جانب وزارة الداخلية ضد من أطلق لحيته من الضباط.

وأضاف سرى أن الزى العسكرى أساس انضباط ضابط الشرطة وليس من حقه أن يتحدث ويتعامل بمنطق الدين، لأن الدين فى النهاية للجميع لكن فى العمل تحكمه لوائح انضباطية وأسس أمنية ونصوصا عسكرية، وزيا يجب أن يلتزم به.

وقال سرى إن الائتلاف العام لضباط الشرطة ضد أن يطلق الضابط لحيته ولهذا يجب أن نلتفت إلى الحديث عن قضايا الوطن وإعادة هيكلة وزارة الداخلية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com